

زاد المسير في علم التفسير

سوى الموتة التي ذاقوها في الدنيا ومثله ولا تنكحوا ما نكح أبائكم من النساء إلا ما قد سلف النساء 22 وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك هود 107 أي سوى ما شاء لهم ربك من الزيادة على مقدار الدنيا هذا قول الفراء والزجاج .

والثاني أن السعداء حين يموتون يصيرون إلى الروح والريحان وأسباب من الجنة يرون منازلهم منها وإذا ماتوا في الدنيا فكأنهم ماتوا في الجنة لا تصلهم بأسبابها ومشاهدتهم إياها قاله ابن قتيبة .

والثالث أن إلا بمعنى بعد كما ذكرنا في أحد الوجوه في قوله إلا ما قد سلف النساء 22 وهذا قول ابن جرير .

قوله تعالى فضلا من ربك أي فعل الأفعال ذلك بهم فضلا منه .

فانما يسرناه أي سهلناه والكناية عن القرآن بلسانك أي بلغة العرب لعلمهم يتذكرون أي لكي يتعظوا فيؤمنوا فارتقب